

الرياضة الدولية

«باريس سان جيرمان يريد بيكام لرفع معدّل بيعه للقمصان». تصريح جريء أمس لرئيس الاتحاد الأوروبي الفرنسي ميشال بلاتيني، ويشير بوضوح إلى كيفية تحوّل لاعبي كرة القدم في بعض الأحيان إلى سلعة تجارية الهدف منها رفع المنسوب المالي للنادية



الاستفادة المادية من بيكام وراء تهافت الأندية عليه (داني مولشوك - رويترز)

عندما يتحوّل لاعبو الكرة إلى سلعة تجارية

حضورها في السوق الأميركي شاركت أيضاً في تمويلها، متأكدة من أن القمصان التي سيبيعها غالاكسي وتحمل ماركتها واسم بيكام سيتخطى عددها كل الأرقام القياسية. وهذه خطوة ستكون عملاقة بالنسبة إليها، لكونها ساعية إلى فرض حضورها في الولايات المتحدة حيث المنافسة قوية مع المصنّع المحلي «نايكي».

وقصة استغلال بيكام كسلعة تجارية تبرز حالياً بوضوح عبر تهافت اندية عدة في أوروبا على الحصول على خدماته، رغم أن مستواه أصبح عادياً جداً، وهو حتى لا يبدو لامعاً في أميركا، فبالإضافة إلى الأمور ستكون صعبة عليه كثيراً في أي بطولة أوروبية.

ولا تقتصر هذه الأمور عند بيكام وغالاكسي، إذ إن فريقيه السابق ريال مدريد الإسباني لطالما اعتمد على تمويل نفسه من خلال سياسة جلب النجوم الجاذبين للأموال من خلال بيع القمصان، وقد ذهب فلورنتينو بيريز في موسم 2009 إلى القول إنه سيحصل 300 مليون يورو من جراء المتاجرة بقمصان البرتغالي كريستيانو رونالدو والبرازيلي كاكّا بعدما صرف 136 مليون يورو لاستقدامهما إلى «سانتياغو برنابيو».

أما آخر الأفكار التجارية للنادية الأوروبية الطامعة بالأموال الكثيرة، فهي التعاقد مع لاعبين من شرق القارة الآسيوية حيث الأسواق دسمة، ويذهب المشجعون إلى حدّ الهوس في شراء قمصان نجوم الكرة، وأكثر من ذلك عندما يختص الأمر بمواطنيهم، فأصبح لاعبو كوريا الجنوبية واليابان والصين يوازنون بقيمتهم أولئك البرازيليين أو الأرجنتينيين أو أي من القادمين من خارج أوروبا.

امامها. ويبرز هذا الأمر كثيراً تحت عنوان «ديفيد بيكام»، الشاب الوسيم والانيق وصاحب الصراعات في قصص الشعر والملابس، وعارض الأزياء حتى. فهذا اللاعب الذي لم يقف يوماً بين أفضل ثلاثة لاعبين في العالم، كان أكثر الناجحين في مجال التسويق وزيادة ثروته من خلال مردود المبيعات أو نشاطاته الترويجية والإعلانية، وليس عبر لعب الكرة فقط. لذا لم يكن مستغرباً أنه رغم تراجع مستوى بيكام في

أرسنال - بولتون 1-2
فابريس موامبا (47) لبولتون،
والروسي أندريه أرشافين (54)
والكوري الجنوبي بارك تشو يونغ
(56) لأرسنال.

أدرشوت تاون - مانشستر
يوناييتد 3-0
البلغاري ديميتار برباتوف (15)
ومايكل أوين (41) والاكوادوري
لويس أنطونيو فالنسيا (48).

الاعوام الأخيرة، لا يزال اللاعب هدفاً لنادية بارزة في أوروبا، والتي تحاول دائماً كسب حضوره بالوانها ولو لأشهر قليلة خلال توقف الدوري الأميركي، حيث يلعب مع لوس أنجلوس غالاكسي. وقد برز هذا الأمر في المرتين اللتين استعار فيهما ميلان الإيطالي النجم الإنكليزي في 2009 و2010 حيث خاض معه 18 و11 مباراة فقط على التوالي.

وبالحديث عن لوس أنجلوس غالاكسي، فإن تحوّل بيكام عام 2007 إلى الولايات المتحدة كان صفقة تجارية بكل ما للكلمة من معنى. وإذ قدرّت هذه الصفقة بـ250 مليون دولار سيحصل عليها اللاعب، فإن شركة «أيداس» التي تحاول فرض

نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

إسبانيا (المرحلة العاشرة)
غرناطة - برشلونة 1-0
شافبي هرنانديز (33).

إيطاليا (المرحلة التاسعة)
يوفنتوس - فيورنتينا 1-2
ليوناردو بونوتشي (13)
واليساندرو ماتري (65) ليوفنتوس،
والمونتينيغري ستيفان يوفيتيتش
(58) لفيورنتينا.

كأس ألمانيا
(دور الـ 32)
بوروسيا دورتموند - دينامو
دريسدن 0-2
البولوني روبرت لوفاندوفسكي
(30) وماريو غوتزه (65).

هوفنهايم - كولن 1-2
النيجييري تشينيدو اوباسي
(41) وموسونا (50) لهوفنهايم،
والصربي ماتو جايالو (6) لكولن.

فورتونا دوسلدورف - ميونيخ
0-3 1860
بنجامين (15) خطأ في مرماه)
وروسلر (39 و90).

هايدنهايم - بوروسيا
موتشغلادباخ 3-4 بركلات
الترجيح بعد تعادلها (0-0).

شريك كرتيم

لا يخفى على أحد أن كرة القدم هي أكثر الرياضات القادرة على «غسل دماغ» الرأي العام الذي ينجرّ خلف كل شيء يشاهده داخل المستطيل الأخضر وحوله. لذا لم يوفر المعلنون شكايتهم الكبيرة ليكونوا جزءاً من اللعبة بالنظر إلى أن حضورهم فيها سيعتبر لا محالة أثراً على المتابعين الذين سينجذبون حتماً إلى «البضاعة» المعروضة، ما يرفع بالتالي من قيمة العائدات.

واختراق عقول الناس عبر كرة القدم يأخذ أبعاداً واسعة جداً، وهؤلاء يقنعون بطريقة سريعة بكل شيء يمت إلى اللعبة بصلة، فيذهبون إلى تقليد نجومها عبر شراء جميع التجهيزات التي يستخدمها هؤلاء في حياتهم اليومية الكروية. والأكيد أن قمصان اللاعبين التي تحمل أرقامهم واسماءهم هي السلعة الأكثر طلباً في عالم الكرة، ومن خلالها تنعش الأندية خزائنها المالية وترفع من ميزانياتها السنوية وتعزز حضورها في سوق الانتقالات، والأهم أنها تحافظ على استمراريتها التي لا تكون إلا من خلال الإبقاء على الوضع المالي مستقرًا.

وانطلاقاً من هذه النقطة، لا تمنع الأندية استخدام لاعب ما لغايات تجارية، إذ سلكت معظمها درب التجاري في صفقات عدة بغية الاستفادة من الأسواق المفتوحة



على خطى بيكام

يأمل تشلسي أن يستعيد فرناندو توريس لمعانه سريعاً؛ إذ تشير الكثير من المصادر إلى أن نقل النادي اللندني للإسباني من ليفربول إلى لندن ليس بسبب قدراته التهديفية فقط، بل لأنه يسير على خطى ديفيد بيكام حيث كان قميصه الأكثر بيعاً في إنكلترا في العامين الماضيين.